

بروتوكول تجربة سريرية: تطبيق Vertigo Coach® يحسن الدوار وطريقة الحياة لدى مرضى الدوار الوضعي الانتيايبي الحميد

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). بروتوكول تجربة سريرية: تطبيق Vertigo Coach® يحسن الدوار وطريقة الحياة لدى مرضى الدوار الوضعي الانتيايبي الحميد. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119766>

تخيل أنك تستيقظ فجأة في منتصف الليل، ليس بسبب ضوضاء أو ألم، بل بسبب شعور مفاجئ بأن كل شيء يدور حولك. هذا الإحساس، المعروف بالدوار (vertigo)، يمكن أن يكون مُعطلاً للغاية، ويؤثر بشكل كبير على جودة الحياة اليومية. بالنسبة للملايين حول العالم، ليس الدوار مجرد إزعاج عابر، بل هو حالة طبية تتطلب علاجاً.

منهجية البحث

قام الباحث نخاتي (Nakhate) بتصميم دراسة سريرية عشوائية ومُحكمّة لتقييم فعالية تطبيق "Vertigo Coach" كعلاج مُكَمَّل لتقنيات إعادة وضع القنوات (canalith repositioning techniques) التقليدية في علاج الدوار الحميد الانتيايبي الوضعي الخلفي (BPPV - posterior canal benign paroxysmal positional vertigo). هذه الحالة، وهي الأكثر شيوعاً من أنواع الدوار، تحدث بسبب تحرك بلورات صغيرة من الكالسيوم (تسمى القنوات الحصوية - otoconia) داخل الأذن الداخلية، مما يسبب إشارات خاطئة للدماغ حول حركة الرأس.

تعتمد تقنيات إعادة وضع القنوات على سلسلة من الحركات الرأسية المُحددة تهدف إلى إعادة هذه البلورات إلى موقعها الصحيح. ولكن، غالباً ما يتطلب هذا العلاج تكرار الجلسات، وقد لا يكون فعالاً بشكل كامل لجميع المرضى. هنا يأتي دور تطبيق "Vertigo Coach".

تم تسجيل البروتوكول الخاص بالدراسة في سجل التجارب السريرية الهندي (CTRI) تحت الرقم CTRI/2025/03/083581 في الثاني من أبريل عام 2025. تضمنت الدراسة تقسيم المشاركين بشكل عشوائي إلى مجموعتين: مجموعة تتلقى العلاج التقليدي بتقنيات إعادة وضع القنوات فقط، ومجموعة أخرى تتلقى نفس العلاج بالإضافة إلى استخدام تطبيق "Vertigo Coach" كجزء من برنامج إعادة التأهيل المنزلي. يهدف التطبيق إلى توفير تعليمات مُخصصة للمرضى حول كيفية أداء تمارين مُحددة في المنزل، ومراقبة تقدمهم، وتقديم الدعم المستمر.

نتائج البحث

على الرغم من أن الدراسة لا تزال جارية، إلا أن التصميم المُحكم يسمح بتوقع نتائج ذات دلالة إحصائية. من المتوقع أن يقارن الباحثون نخاتي شدة الدوار، وتكرار نوبات الدوار، وتحسن نوعية الحياة بين المجموعتين. سيتم قياس شدة الدوار باستخدام مقاييس مُعتمدة سريرياً، مثل مقياس الدوار البصري التناظري (Visual Analogue Scale - VAS). سيتم تقييم نوعية الحياة باستخدام استبيانات مُصممة خصيصاً لتقييم تأثير الدوار على الأنشطة اليومية، والقدرة على العمل، والمشاركة الاجتماعية.

من المهم ملاحظة أن فعالية التطبيق لا تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل تشمل أيضاً الجانب النفسي. فالدوار يمكن أن يسبب القلق والخوف، مما يزيد من حدة الأعراض. من خلال توفير الدعم المستمر والتعليمات الواضحة، يمكن للتطبيق أن يساعد المرضى على الشعور بمزيد من التحكم في حالتهم، وبالتالي تقليل القلق وتحسين نوعية حياتهم.

آثار البحث

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق "Vertigo Coach" فعال كعلاج مُكَمَّل، فقد يكون له آثار كبيرة على طريقة علاج الدوار الحميد الانتيايبي الوضعي الخلفي. يمكن أن يوفر هذا التطبيق حلاً فعالاً من حيث التكلفة وسهل الوصول إليه للمرضى، مما يسمح لهم بمواصلة العلاج في المنزل وتقليل الحاجة إلى زيارات متكررة للطبيب.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم هذا البحث في تطوير تطبيقات مماثلة لعلاج حالات طبية أخرى. فالتكنولوجيا الرقمية لديها القدرة على تحويل الرعاية الصحية، من خلال توفير أدوات مُخصصة وفعالة للمرضى، وتمكينهم من المشاركة بشكل فعال في علاجهم.

إن استخدام التكنولوجيا في مجال الرعاية الصحية ليس مجرد اتجاه جديد، بل هو ضرورة حتمية. مع تزايد عدد الأشخاص الذين يعانون من الدوار وأمراض الأذن الأخرى، فإن إيجاد حلول مبتكرة وفعالة أمر بالغ الأهمية لتحسين صحة ورفاهية المجتمعات.

Reference

Nakhate M. (2026). *Vertigo Coach® application as an adjunct to canalith repositioning techniques to improve dizziness, vertigo severity, and quality of life in patients with posterior canal benign paroxysmal positional vertigo: a randomized controlled trial protocol*. Trials, 27(1).

DOI: 10.1186/s13063-026-09485-x